

بسم الله الرحمن الرحيم

محاضرات في النص الأدبي القديم (شعر)

إعداد الأستاذة : حفيظة رواينية

طلبة السنة الأولى ليسانس ، الأفواج : 10-9-8-7-6

## - شعر الصعاليك في العصر الجاهلي :

1-معنى الصعلكة

لغة...واصطلاحا ...

2-العوامل المؤثرة في ظهور الصعلكة

أ- العامل الجغرافي :

- ويرتبط بصعوبة البيئة الجغرافية ووعورة فضائها ، وتطرف مناخها ، يشتد فيها الحر صيفا وشتاء ، يقول يوسف خليف : " عرفت [الجزيرة العربية ] البرد الذي يعقد ذنب الكلب ، والحر الذي يذيب دماغ الضب " (الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ، ص 73)

- وجود الصعاليك في بيئة صحراوية ، أهم ما يميزها التضاد الجغرافي ،والضغط المناخي ( شرح وتفصيل حول البيئة الجغرافية لشبه الجزيرة العربية )

- دور البيئة الجغرافية في وجود الفقر والإحساس به من ناحية ، ونشأة عقدة الفقر من ناحية أخرى .  
- مناطق توزع نشاط الصعاليك .....

ب- العامل الاجتماعي :

- أهمية القبيلة وأصلها وطبقاتها في المجتمع الجاهلي  
- دور التقاليد والعادات القبلية في ضبط العلاقات في المجتمع الجاهلي

- قيمة العصبية القبلية في لحم أفراد المجتمع القبلي وتماسكه وتكتله وتضامه

- وجوب احترام الأفراد لقوانين القبيلة واتباعها
- وفي حال التمرد عليها أو تجاوزها أو عدم قبولها واحترامها ، يطرد الفرد من القبيلة ويسمى الطرد خلعا
- وللخلع أسباب أخرى ..... ( شرح )
- وهنا يجد المخلوع نفسه أمام مشكلة ... (شرح)
- إن إيمان القبيلة بعصبية الدم ، وبوحدتها وتماسكها ، أوجد طبقة الخلعاء والمنبوذين من آبائهم ، والمتمردين على النظام القبلي الذي تخلى عن حمايتهم ورعايتهم ، ومن ثمة فقدوا الإحساس بالعصبية القبلية ، وأعلنوا خروجهم على القبيلة
- نميز ثلاث مجموعات من الصعاليك ( الخلعاء ، الأعرية ، **المحترفون** )

### ج - العامل الاقتصادي

- كان قوام القبيلة في العصر الجاهلي التجارة (شرح)
- أهميتها في البيئة العربية القديمة
- حرص القبائل والأفراد ( نساء ورجالا ، **بدوا وحضرا** ) على الاشتراك في هذه الحركة التجارية النشيطة ، حتى عُد لقب تاجر من ألقاب الشرف في مكة ( شرح )
- تنوع المواد التجارية ( الجلود ، المعادن ، الحرير ، الأحجار الكريمة، البخور ، التوابل ... )
- أهم الطرق التجارية داخل الجزيرة العربية ...
- أهم الأسواق ، أماكنها ، أسماؤها .....
- هذا النشاط التجاري أحدث عدم التوازن الاقتصادي بين طبقات القبيلة (فئة تملك، وفئة معوزة، مسحوقة لا تملك شيئا - شرح- )
- **نشأت - عن هذا النظام -** طبقة الصعاليك المعوزين الذين لا يملكون شيئا ، في مقابل الطبقة الأقلية المثرية التي تتحكم بالأسواق وتتلاعب بها ، وتسئ القوانين التي تحمي مصالحها ، مما جعلها تزداد ثراء وغنى ، بينما الفئة المعوزة تزداد سوءا يوما بعد يوم ( شرح )
- إن اختراق القوافل التجارية الضخمة ، الجزيرة العربية ، أرض الجذب والقحط ، محملة بأنواع الخيرات أمام أعين المعوزين المحرومين ، عد عند الصعاليك اختلالا في التوازن الاقتصادي وغيابا

المعدل بين مختلف فئات وطبقات القبيلة ، فوقفوا منها موقفا معاديا يعتمد على القوة في كسب الرزق ، وتحين الفرص للانقضاض عليها ونهبها ، معتبرين ذلك حقا من حقوقهم المسلوبة .  
- إن نزول الصعاليك إلى الأسواق التجارية ، والتحرك في فضائها ، مكنهم من اختيار ضحاياهم وتربصهم بهم ، واحتياهم عليهم ، والاستفادة منهم ما أمكنهم ذلك  
- كانت هذه الأسواق **مجال مناسب** لإمداد حركة الصعاليك وتوسيع دائرة اشتغالهم ، حيث يجري فيها بيع الرقيق المجلوب إلى البلاد العربية ، كما يُعلن فيها عن خلع القبائل لبعض الأفراد الذين شنوا عنها ، مما قد يضاعف من عددهم ، ويقوي شوكتهم ، ويُصعّب على غيرهم ولوج فضاء الصحراء . ( شرح )

### 3- قيم الصعاليك ومميزاتهم :

- **وصف الفرار :** يعد قيمة إيجابية عند الصعلوك ، لأنه يرتبط بالنجاة من الموت و....
- **سرعة العدو :** وهي قيمة تتعلق بقوة جوارح الصعلوك ، وقدرته على الابتعاد عن مناطق الخطر، وهي ميزة خاصة بالصعاليك حتى ليضرب بهم المثل في شدة العدو فيقال : أعدى من الشنفرى ، وأعدى من تأبط شرا ...
- **وصف المراقب :** وترتبط هذه القيمة بالمعرفة ( معرفة الصحراء )
- **الشجاعة والصبر والقوة :** تعتمد حياتهم ووجودهم و**بقاءهم** عليها
- **الكرم :** دافع الصعلوك للكرم الشفقة على الفقراء أمثاله وليس بدافع الفخر والتمدح
- **المرأة :** مدح الصعلوك في المرأة الصفات المعنوية كالحياء والعفة عكس شاعر القبيلة ...

(( شرح ))

### 4 - موضوعات شعر الصعاليك

- وصف الأسلحة .....
- أحاديث المغامرات .....

- أحاديث التشرد ومصاحبة الحيوان ...
  - مدح القبائل المجيرة .....
  - الحديث عن الرفاق .....
  - التوعد والتهديد .....
  - أحاديث الفرار والعدو السريع ....
  - وصف المراقب .....
- (( شرح ))

#### 5- أهم الخصائص الفنية في شعرهم :

- شعر الصعاليك عبارة عن مقطوعات ( يرتبط بنمط حياتهم التي تعتمد السرعة وعدم الاستقرار )
  - خلو شعر الصعاليك من المقدمات الطللية والتصريح
  - يقوم شعرهم على وحدة الموضوع ( أي تتوفر فيه الوحدة الموضوعية )
  - يرتبط شعرهم بالواقع المعيش ( الواقعية )
  - يتوفر شعرهم على قيمة قصصية ( القصصية )
  - شعر الصعلوك متحلل من الشخصية القبلية ( أي العصبية القبلية )
  - لغة الصعلوك أقرب إلى فطرة اللغة العربية من حيث كثرة الغريب و..
- (( شرح ))

#### 6- أشهر شعراء الصعاليك في العصر الجاهلي :

- عروة بن الورد ، الشنفرى ، تأبط شرا ، السليك بن السلكة ، أبو خراش
- الهدلي ، صخر الغي ، قيس بن الحدادية . ( عودة لسيرتهم الذاتية )

#### 7- نماذج من أشعارهم

- النموذج 1
  - يقول عروة بن الورد :
- دعيني للغنى أسعى فإنِّي ++ رأيتُ النَّاسَ شرُّهُمُ الفقيرُ  
وأبعدُهُم وأهونُهُم عليهم ++ وإنَّ أمسى له حَسَبٌ وخيرُ  
ويُقْصِيهِ النَّدِيُّ وتَزْدِرُهُ ++ حَلِيلَتُهُ وينهرُهُ الصَّغِيرُ  
ويُلقَى ذو العِنَى وله جَلالٌ ++ يكادُ فؤادُ صاحبه يَطِيرُ

قليلٌ ذنُّهُ والذَّنْبُ جَمٌّ ++ ولكن للغني ربُّ عَفُورٌ

## - النموذج 2

- يقول تأبط شرا :

وشِعْبٍ كَشَلِّ الثوبِ شَكْسٍ طريقه ++ مَجَامِعُ صَوْحِيهِ نِطَاقٌ مُحَاصِرُ  
به من سيول الصيف بيضٌ أقرها ++ جُبَارٌ لِصُمِّ الصخر فيه قَرَاقِرُ

## - النموذج 3

- يقول تأبط شرا لزوجة الرجل الذي اشترى لقب الصعلوك المخيف مقابل

تنازله عن حلته :

أَلَا هَلْ أَتَى الحسَنَاءُ أَنْ حَلِيْلَهَا ++ تَأْبَطُ شَرًّا وَاکْتَنَيْتُ أَبَا وَهَبٍ  
فَهَبُهُ تَسْمَى اسْمِي وَسَمَّانِي اسْمَهُ ++ فَأَيْنَ لَهُ صَبْرِي عَلَى مُعْظَمِ الحَطْبِ  
وَأَيْنَ لَهُ بَأْسٌ كَبَّاسِي وَثَوْرَتِي ++ وَأَيْنَ لَهُ فِي كَلِّ فَادِحَةِ قَلْبِي

## شرح بعض المفردات

(الشل) : أن يصيب الثوب سواد ولا يذهب بعد غسله

(الصوح) : حائط الوادي وأسفل الجبل أو وجهه القائم كأنه حائط

(الجبار) : السيل

(السملة) : الماء القليل

## المراجع :

1- الشعراء الصعاليك في العصر الجاهلي ، يوسف خليف

2- شعر المهمشين في عصر ما قبل الإسلام ، هاني نعمة حمزة

3- العصر الجاهلي ، شوقي ضيف